منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي **م ت١٢٣/٢**
الدورة الثالثة والعشرون بعد المائة **٢٦ أيار/ مايو ٢٠٠٨**
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت **EB123/2**

حصيلة جمعية الصحة العالمية الحادية والستين

١- ناقشت جمعية الصحة العالمية الحادية والستون جدول أعمال مكثفاً شمل ١٤ بنداً فرعياً تحت عناوين المسائل التقنية والصحية؛ مسائل الميزانية البرمجية والمسائل المالية؛ مسائل مراجعة الحسابات والمراقبة، بما في ذلك تقرير مراجعي الحسابات الداخلي والخارجي؛ شؤون العاملين؛ المسائل الإدارية؛ التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية؛ الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل؛ التعديلات على النظام الأساسي للوكالة الدولية لبحوث السرطان؛ وحصيلة الدورة الثانية لمؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. وقد اعتمدت جمعية الصحة ٢١ قراراً ومقرراً إجرائياً واحداً.

٢- وأكدت المديرة العامة في تقريرها على أن الجمعية تجتمع في وقت تحفه المآسي. ففي أعقاب الكوارث التي وقعت مؤخراً، استشرفت الدكتورة تشان ثلاث أزمات تلوح في الأفق: الارتفاع الباهظ في أسعار الغذاء، والذي قد يضر بالتغذية السليمة وهي أساس الصحة؛ وتغيّر المناخ، والذي يُتوقع أن يأتي بمزيد من الجفاف والفيضانات والعواصف المدارية، وبمزيد من الطلب على المساعدة الإنسانية؛ والأنفلونزا الجائحة، التي لم تتراجع تهديداتها. ففي الحالتين الأوليين، نجد أن الفقراء هم الأشد تعرضاً للمخاطر. كما ناقشت المديرة العامة بعض التحديات الرئيسية الأخرى التي تجابه العالم، بما في ذلك الأمراض القديمة مثل الجذام، كما أفادت عن التقدم الذي تختلط فيه الإيجابيات بالسلبيات تجاه استئصال شلل الأطفال. وفي معرض إشارتها إلى أن افتتاح أعمال الدورة الحادية والستين لجمعية الصحة يتزامن مع العيد الستين لمنظمة الصحة العالمية، ذكرت الدكتورة تشان أن مشهد الصحة العمومية قد تغيّر، وأن منظمة الصحة العالمية ليست وحدها في مسار تحسين الصحة؛ وقالت إن القيادة لا تفوّض وإنما تُكتسب.

٣- واستمعت جمعية الصحة إلى ضيفين اثنين، هما: صاحبة السمو الملكي الأميرة منى الحسين، من الأردن، راعية أنشطة التمريض والقبالة في إقليم شرق المتوسط منذ آذار/ مارس ٢٠٠٣، والأسقف ديزموند توتو، من كيب تاون، والفائز بجائزة نوبل. وقد استرعى المتحدثان عناية الحضور إلى التحديات الصحية الراهنة وأساليب التصدي لها. فقد تحدثت صاحبة السمو الملكي الأميرة منى الحسين عن القلاقل في إقليمها، حيث تواصل النزاعات والأزمات تقويض وإرهاق النُظم الصحية، وإحداث تأثير سلبي هائل على عافية الناس. وحثت سيادتها وزراء الصحة على التركيز على الموارد البشرية في بلدانهم، ودعت إلى تعزيز الجهود الرامية إلى تقديم خدمات صحية وتعليمية أفضل، وإلى تمكين المرأة سعياً إلى إنقاذ حياة الأطفال واتقاء وفيات الأمهات أثناء الولادة أو نتيجة للولادة. وأشاد الأسقف توتو بالروح الإنسانية وبقدرة الجميع على فعل الخير، وأكد على أن الصحة الروحية عنصر أساسي في عافية الإنسان. والأحداث التاريخية تبين أن أي وضع يمكن أن يتحول ويتغير. وأعرب نيافته عن شكره لجمعية الصحة لالتزامها الثابت وما يعنيه ذلك في "حياة أكثر من ستة مليارات إنسان يعيشون على ظهر هذا الكوكب."

اللجنة "أ"

٤- نظراً لجدول الأعمال المثقل للجنة "أ"، المدرج به مسائل صحية عمومية ملحة وعسيرة، تم تحويل بندين فرعيين من جدول الأعمال إلى اللجنة "ب". وقد نظرت اللجنة "أ" في بنود شملت: التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة: تبادل الفيروسات والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى؛ شلل الأطفال: آلية للسيطرة على المخاطر المحتملة المحدقة بعملية الاستئصال؛ تطبيق اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)؛ توقي الأمراض غير السارية ومكافحتها: تنفيذ الاستراتيجية العالمية؛ الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية: مسوّدة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان؛ تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية؛ استراتيجيات الحد من تعاطي الكحول على نحو ضار؛ تغيّر المناخ والصحة.

٥- وأرجأت اللجنة مناقشة بند واحد، هو المنتجات الطبية المزيفة، كي ينظر فيه المجلس التنفيذي باستفاضة وأوصت بإدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الرابعة والعشرين بعد المائة للمجلس التنفيذي

٦- وتمت الموافقة بتوافق الآراء على تسعة قرارات نوقشت ضمن المسائل التقنية والصحية المعروضة على اللجنة "أ"، هي: شلل الأطفال: آلية للسيطرة على المخاطر المحتملة المحدقة بعملية الاستئصال؛ تطبيق اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)؛ استراتيجيات الحد من تعاطي الكحول على نحو ضار؛ توقي الأمراض غير السارية ومكافحتها: تنفيذ الاستراتيجية العالمية؛ تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية؛ صحة المهاجرين؛ تغيّر المناخ والصحة؛ الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية: الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان. وتم اعتماد القرار الأخير بعد مفاوضات مكثفة ضمن فريق الصياغة، وهو يتناول الاستراتيجية العالمية، وكذلك الجوانب المتفق عليها في خطة العمل المعنية بالصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية. ومن المقرر أن يطرح المجلس التنفيذي خطة العمل النهائية على جمعية الصحة العالمية الثانية والستين للنظر فيها.

اللجنة "ب"

٧- استهلت اللجنة أعمالها بمناقشة الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل. وقد اقترحت دولة عضو مشروع قرار، تم التصويت عليه بنداء الأسماء، عملاً بالمادة ٧٤ من النظام الداخلي لجمعية الصحة العالمية. واعتُمد مشروع القرار، بعد تعديله، إذ أيدته ٩٧ دولة، وعارضته ٩ دول، مع امتناع ١١ دولة عن التصويت وغياب ٦٥ دولة من الدول الأعضاء.

٨- وفي إطار بند جدول الأعمال الخاص بمسائل الميزانية البرمجية والمسائل المالية، اعتمدت أربعة قرارات، هي: التقرير المالي والبيانات المالية المراجعة للمدة ١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦- ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٧؛ والإيرادات المتنوعة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وثغرة التمويل الخاص بالغرضين الاستراتيجيين ١٢ و١٣؛ والدول الأعضاء المتأخرة في سداد اشتراكاتها إلى حد يبرر تطبيق أحكام المادة ٧ من الدستور؛ والترتيبات الخاصة بشأن تسوية المتأخرات: قيرغيزستان.

٩- وفيما يخص مسائل مراجعة الحسابات والمراقبة، اعتمدت اللجنة قراراً واحداً هو: تقرير مراجع الحسابات الخارجي إلى جمعية الصحة.

١٠- وفيما يتعلق بشؤون العاملين، اعتمدت اللجنة قراراً واحداً بشأن إدخال تعديلات على النظام الأساسي للموظفين ولائحة الموظفين، كما اعتمدت مقرراً إجرائياً بشأن تعيين ممثلين في لجنة المعاشات التقاعدية

لموظفي منظمة الصحة العالمية؛ أما فيما يتصل بالمسائل الإدارية، فقد اعتمدت قرارين، هما: أسلوب عمل جمعية الصحة، التعددية اللغوية: تنفيذ خطة العمل.

١١- وفيما يتصل بأحد البنود المستقلة لجدول الأعمال، اعتمدت اللجنة مشروع قرار لإدخال تعديلات على النظام الأساسي للوكالة الدولية لبحوث السرطان.

١٢- وأحيل بندان فرعيان من اللجنة "أ" يندرجان ضمن نطاق المسائل التقنية والصحية، وهما: رصد تحقيق المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة، وتقارير مرحلية بشأن المسائل التقنية والصحية. واعتمد القراران التاليان: رصد تحقيق المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة، وتغذية الرضّع وصغار الأطفال.

= = =